

4- مناهج المفسرين (مشجر) | التفسير بالرأي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)

تنوع التفسير فظهرت اهُ مدرستان مدرسة التفسير بالاثار التي كتبت كما تقدمنا في تفاسير المتقدمين كعبد ابن حميد والامام احمد والنسائي وعبد الرزاق وغيرهم وهذه تسمى بتفاسير الاثر وبن جرير الطبري وابن ابي حاتم - [00:00:11](#)

وابن مردوي وابن المنذر كل هذه تسمى تفاسير الاثر وللتفاصيل التي نقلوها عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته والمدرسة الاخرى تفاسيه بالرأي وهي ما تتمثل بكتب معاني - [00:00:33](#)

القرآن التي كتبها اهل اللغة في الغالب من علماء اللغة والزجاج وابي عبيدة وغيرهم من تفاسير العلماء التي تنتمي الى مدرسة التفسير الاثري مثل ما ذكرنا التفاسير المتقدمة تفسير ابن المنذر - [00:00:47](#)

ومن ابي حاتم والطبري وخذ من جاء بعدهم كتفسير ابن عطية تفسير البغوي وتفسير الثعلب وتفسير ابن كثير وتفسير الدر المنثور للسيوطي المتوفرة سنة تسع مئة واحد عش وغيرها وهذا المسلك يسمى بالتفسير بالاثار - [00:01:12](#)

وهناك التفسير بالرأي والاجتهاد والاستنباط وله اتجاهان كما ذكرنا جاء الاول من فسر القرآن بالرأي الناشئ عن هوى المراد بهذا هو المسلك الذي خالف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:01:34](#)

بل سلكوا ما تشتهيهِه اَهِواهم وابتدعوا في تفاسيرهم بدعا عظيمة مثل تفاسير المعتزلة كتفسير الكشاف غير من تباشير المعتزلة وتفاصيل الخوارج والاباضية وتفاسير الرافضة وتفاسير الاشاعرة وتفاسير ما تريدية الذين فسروا القرآن - [00:01:58](#)

في الغالب بارائهم واهوائهم وتركوا تفاسير السلف واحداث تفاسير ليست على تفاسير على طريقة السلف بل هي تفاسير مذمومة يجب الحذر منها والسبب في ذلك انهم اعتقدوا يعني طرائق واعتقدوا - [00:02:21](#)

اه يعني عقائد وسلكوا هذا التفسير او اثر هذا هذه اثرت هذه العقيدة في تفاسيرهم ففسروا هذه الايات بما آآ تميل اليه آآ يعني معتقداتهم وبما تميل اليه اَهِواهم ويأتون على الايات القرآنية - [00:02:44](#)

ويفسرونها بما تشتهيهِه انفسهم وبما تميل اليه رغباتهم وبما يعتقدون من من اه اعتقادات اه يميلون اليه فهذا يسمى التفسير بالرأي المذموم يسمى التفسير بالرأي المذموم ويفسرون بتفاسير لا دليل عليها ولا حجة فيها. وانما نشأ ذلك عن هوى اه مذموم. ينبغي الحذر منه وهو مردود - [00:03:03](#)

وهذا ما يسمى بالتفسير والرعي وسيأتي له نماذج كثيرة باذن الله في لقاءات قادمة اما اه اما الاتجاه الاخر في التفسير بالرأي والمدرسة الاخرى هي مدرسة التفسير بالرأي آآ بمن فسر القرآن برأيه واجتهاده واستنباطه وكان اجتهاده واستنباطه اجتهادا صحيحا مبنيا على عقيدة - [00:03:31](#)

وعلى اه وعلى لغة سليمة وعلى قواعد شرعية واضحة. فمن فسر القرآن باجتهاده وكان عنده الأهلية والقدرة والالة الة الاجتهاد التي يستطيع بها فهم القرآن الكريم بلغة العرب وقواعد الشريعة - [00:04:00](#)

وقد اعتقد معتقدا سليما وتأهل تأهلا علميا فهذا يسمى تفسيره بالتفسير بالاجتهاد المقبول او بالرأي الممدوح السليم. ويمكن ان نجمل التفاسير التي تنتمي لمدرسة التفسير بالرأي الى اربع مدارس كبرى - [00:04:24](#)

المدرسة الاولى المدرسة الاولى من فسرت القرآن بالنظر الى العقائد وهذه مدارس متنوعة وكل اصحاب عقيدة خاضوا في تفسير

القرآن على حسب اعتقادهم يا مفسري المعتزلة والرافضة والاشاعرة فعندنا من المعتزلة الكشاف ومن الرافضة مثلا مجمع البيان للطبرسي ومن الاشاعرة مثلا تفسير البضاوي - [00:04:49](#)

وابي السعود وغيرهم والمدرسة الثانية آ المدرسة الموسوعية والتي يعنى بها آآ التي لم يشترط اصحابها في تفاسيرهم نوعا من انواع التفاسير ذلك ان بعض المفسرين توسع في التفسير وابحر - [00:05:16](#)

ولم يشترط لنفسه في تفسيره ان يسير على نوع من انواع التفاسير بل جمع كل ما اه كل ما يدخل في التفسير من انواع وعلوم مختلفة هو انواعا متنوعة بل يتطرق لكل علم من علوم التفسير - [00:05:38](#)

وهو يفسر القرآن بالاثار ويفسر القرآن بالرأي ويفسر القرآن باسباب النزول ويفسر القرآن بالاشعار وباللغة ويعرب الايات القرآنية تحتاج الى اعراب ويتعرض للاحكام الفقهية ويفسر بالاحوال العامة وبالعلوم المختلفة وبالتاريخ - [00:05:58](#)

وبعلم الفلك وبعلم الرياضيات الى اخر العلوم فما من علم الا ويتعرض له عند الايات وهذا يتمثل في تفسير مثلا مفاتيح الغيب الرازي وتفسير مثلا اللوسي روح المعاني اه فانهم جمعوا فيه كل شيء - [00:06:17](#)

حتى قيل في تفسير الرازي في كل شيء الا التفسير جمع كل شيء وغيرهم مثل التحرير والتنوير لابن عاشور ومن الحقائق الانوار او حقائق الروح والرياحان او غيرها تجد هناك تفاسير واسعة جدا موسوعات كبيرة - [00:06:39](#)

تفسير المنير للزحيلي وغيرها من التفاسير الموسوعة التي يتطرقون فيها لكل علم العلوم من العلوم بكل علم من آآ علوم من هذه العلوم التي تدخل في التفسير المدرسة الثالثة مدرسة التفسير - [00:06:59](#)

او ما تسمى بالتفاسير اللغوية والتي يعتني اصحابها بالالفاظ اللغوية وبالنحو والاعراب ويتمثل هذا في مثلا في تفسير البحر المحيط لابي حيان ومثل اعراب القرآن للنحاس ومثل تفسير البسيط للواحد ومثل الدر المصون - [00:07:19](#)

السمين الحلبي وغيرها من التفاسير التي يميل اصحابها كثيرا الى المباحث النحوية واللغوية المدرسة الرابعة مدرسة التفاسير الفقهية وهؤلاء يتوسعون في المسائل الفقهية ويركزون عليها. ويعرضون للمذاهب الفقهية الاربعة مثل يعني مذهب الحنفية -

[00:07:46](#)

ومنهج الشافعية والمالكية والحنابلة يتوسعون في احكام القرآن ويركزون عليها وظهر ما يسمى بكتب احكام القرآن مثل احكام القرآن للجصاص الحنفي واحكام القرآن لابن العربي المالكي واحكام القرآن آآ للامام الشافعي واحكام القرآن للكره الراسي -

[00:08:14](#)

واحكام القرآن لعبد الرزاق الرسعني اه على مذهب اه الحنابلة واحكام القرآن لابي يعلى وغيرها اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا وياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - [00:08:39](#)